[272] واشرح به صدري، وافرح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوني على ذلك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك. " (1). نظر هذا الدعاء الشريف إلى كتاب ا العظيم، الذي هو من بركات ا، على عباده، ومن ألطافه عليهم، وقد سأل النبي صلى ا عليه وآله من ا تعالى، أن يمن عليه بحفظه، والتأمل في آياته، وأن يشرح به صدره، ويفرح به قلبه، ويطلق به لسانه، ومن الطبيعي أن في ذلك إرشاد للامة، ليهتموا بالقرآن العظيم، ويطبقوا أحكامه وتعاليمه على واقع حياتهم. 2 - قال عليه السلام: ما من نبي إلا وخلف في أهل بيته دعوة مجابة، وقد خلف فينا رسول ا صلى ا عليه وآله، دعوتين مجابتين: أما الواحدة فلشدائدنا، وأما الاخرى فلحوائجنا. أما التي لشدائدنا: " يا كائن دائما لم يزل، يا إلهي، يا إله آبائي، يا حي يا قيوم، إجعلني لك مخلصا. " وأما التي لحوائجنا: " يامن يكفي من كل شئ، ولا يكفى منه شئ: يا يا رب محمد صلى ا عليه وآله. " (2). 3 - روى الامام عليه السلام، عن جده، رسول ا صلى ا عليه وآله هذا الدعاء:

_____ (1) قرب الاسناد (ص 5). (2) مفتاح السعادة، ومصباح السيادة 3 / 138 طبع دار الكتب الحديثة [*]

_____